مكانا في عزلة ولي به صديق من السلاحف وهو مخصب من
السمك وأنا واجد عنده ما آكل وأريد أن أرتحل إليها وأعيش
معها آمنا بأنها لي منزل وحبيب وغير ما لا خبرة عني شيئا مما
عندها وبلادها طيبة خصبة والغدير التي فيها عذبة
الماء وإلى جانبها شجرة كثيرة الأغصان طيبة الثمار فقال الجرذ
في أي البلاد هي قال بأرض لا أنيس بها ولا أحد من الصيادين
يقصدها ولا يصل إليها ولها مرعى طيب ونبت ذو حب دسيم
وأرض معشبة ذات تراب عذب وهو أطيب من مكانك هذا
فقال له الجرذ يا أخي فانطلق معك فإني لمكاني هذا كاره فقال
الغراب وما تكره من مكانك هذا قال له الجرذ لي أخبار طريفة
وقصص عجيبة وسأقصها عليك لو قد انتهينا إلى حيث تريد
فأخذ الغراب بذنب الجرذ وطار به إلى حيث أراد فلما قرب من
الغدير التي فيها السلحفاة أبصرت السلحفاة غرابا معه جرذ بعد

عن زعنه

58

فذعرت منه ولم تعلم أنه صاحبها فغاصت في الماء
فوضع الغراب الجرذ على الأرض ووقع على الشجرة التي كانت مع
الغدير ونادى السلحفاة باسمها وكان اسمها حفصة فعرفت
صوته وخرجت إليه ورحبت به وسألته من أين أقبلت فأخبرها
الغراب بقصته حين تبع الحمام وما كان من الجرذ ومخاواته
له فلما سمعت السلحفاة قصة الجرذ تعجبت منه ومن عقله
وقالت الخير ساقك إلى هذه الأرض فاطمأن وطب عيشا وقر
عينا فأنا وكلما قبلي منذ ذلك فشكرها الجرذ ودعا لها بطول
البقاء فقال الغراب للجرذ يا أخي هات الأخبار والقصص التي زعمت
أنك تخبر بها فاقصصها علي لتسمع ذلك السلحفاة فإنك
عندي مثلها في المودة والصحبة فبدأ الجرذ في قصصه وعجائبه قال
كان منشأ أمري ومربيتي أنني كنت مقيما بمدينة
الهند في بيت رجل ناسك ولم يكن للناسك عيال وكان يؤتى كل يوم

سلة طعام

Copyright © King Saud University